

741 قصة موسى والخضر - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه

الله

عبدالقادر شيبه الحمد

كنت كثيرا كما جاء في البخاري وغيره ان موسى عليه السلام لما خطب في بني اسرائيل فاعجب الناس من فصاحته وبيانه قال له واحد منهم هل في هل في اعلم منك على الارض يا نبي الله - [00:00:00](#)

قال لا اعلم ونسي ان يقول ان شاء الله اعلم. نسي ان يقول الله اعلم يعني ان الله اعلم ان كان في افصح منه ولا ما فيش. هو على قدر علمه انه اعلم لانه هو هو النبي المرسل يومها. وهو احد اولي العزم من المرسلين - [00:00:15](#)

فما في شك اني ما في اعلم منه لكن لما لم يقل الله اعلم ولم يرد العلم لله امتحنه الله فقال له ان لي عبدا بمجمع البحرين اعطيته علما لم اعطكه - [00:00:31](#)

واعطيتك علما لم اعطيه. قال يا ربي وما علامته؟ قال خذ حوتا في مقتل يعني ميت مملح اللي السمكة ميتة مملحة. فاذا اضطرب يعني ردت الحياة لها فتلك علامته فقال فاخذ موسى فتاه يشعب واتجه الى مجمع البحرين - [00:00:46](#)

فلما اتيا مجمع البحرين وجلس هناك قال موسى لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصا قال ارايت اذا ويل لصخرة؟ فاني نسيت الحوت مع انه قبلها قال فنسي حوتهما - [00:01:06](#)

فنسي اثبت النسيان لموسى ويوشع والحقيقة اللي نسي هو يوشع وحده لكن يضيف النسيان الى موسى لانه بشر من طبيعته النسيان بشر من طبيعة النساء. وكان يمكن ان يكون على ذكر يقول له لا تنسى الغداء لا تنسى الغداء لا تنسى العشاء. كان يمكن يقول له كده. قبل ما يجي وقت الغدا يقول له لا تنسى الغدا - [00:01:25](#)

لكن خلاه ما يشغل باله ولا هو في خيال اتينا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصا. فاني نسيت الحوت. وما نسله الا الشيطان واذكره اتخذ في الاحراج. قال ذلك - [00:01:50](#)

كما كنا نبغ. الجوع راح منا خلاص. فارتد على اثارهما قصص يقصان محل ماشيهم اللي مشوا منه. حتى يروحوا محل محل فلما وجدوا واذا الحوت قدامهم يمشي ومطلع راسه من الماء كانه يناظر له وهو على صحراء - [00:02:07](#)

على سطح الماء يناظر لهم الحوت كان يقول انا اللي كنت اللي كنت شاييلين الملح ميت من كانش من فين شوية. فلما وصل للمحل اللي انفرج منه الحوت وحيا واذا دخل العبد الصالح مسجل ببرده فقال له موسى السلام عليك يا عبدالله - [00:02:22](#)

فقال له الخضر ترى الخبر مات ليحسب الناس انه موجود لان الله يقول للنبي انك ميت وانا ميتون. وبعدين علم لم يثبت حديث صحيح انه لقي رسول الله ولو كان موجودا لوجب - [00:02:39](#)

الامام برسول الله والمجاهدة مع رسول الله ومصاحبة النبي عليه الصلاة والسلام وكان ذلك يعلم وهو لم يعلم قال السلام قال قال عليك السلام وانا بارضك السلام وعليك السلام واما بارضك يعني كيف انت عرفت السلام؟ منين عرفتته - [00:02:52](#)

من انت؟ قال انا موسى قال موسى صاحب بني اسرائيل قال دع موسى صاحب بني اسرائيل. قال ما جاء بك هنا؟ قال جئت لاطلب العلم منك. قال ما بقدر على العلم اللي عندي. ان الله اعطاني - [00:03:18](#)

من لم يعطيك هو اعطاك علما لم يعطني اياه قال ستجدني ان شاء الله لاعصي لك امرك لا تخاف مني انا اكون على تحت طاعتك قال ان اتبعنتي فلا تسألني عن شيء - [00:03:30](#)

ان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى اشرح لك سببه. حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا اول ما وصلوا على شاطئ البحر وجد سفينة تخوض عباب البحر فاشار موسى والخضر الى اصحاب السفينة فجاءوا شافوا وجوه عليها اثر الخير والبركة ونعمة الايمان وباء الاسلام - [00:03:47](#)

فاعجلوا على بالسفينة على الشاطئ، مرحبا اركب. قال كم تركبون؟ قالوا لا نأخذ منكم اجرا. الوجوه تؤخذ منها اجر. نبي نحملكم لله عز وجل نلتمس عنده الاجر عليكما واركباهما ومعهم - [00:04:09](#)

متى موسى عليه السلام وخليفته من بعده فلما ركبا في السفينة بمجرد ما حطوا رجليهم في السفينة جاء عصفور وحط وحط رجليه على حافة السفينة ودل منقاره من اقرب نقطة من الماء لحافة السفينة وغطى - [00:04:26](#)

البحر بحر مالح فقال يا له الخبر لموسى يا موسى ما علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله الا كما اخذ العصفور من هذا البحر هذا مثال ولله يعني معنى ذلك اذا اثبت لله علما لا يخطر على بالك علم عباد علم محدود علمنا محدود بقيود وحدود اما علم الله عز وجل لا يحيط - [00:04:48](#)

ولذلك كانت اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات الاب من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:05:17](#)

وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وبعدين بمجرد ما ركب في السفينة وشاف العصفور قام على طول للخضر وخرج قلع لوح من الواح السفينة بعد ما خرجها قام وجاب الزفت الجار ولطشها بها ودق لها دقها ومسمارها عشان يصير عيب. فلما رأى موسى الخضر - [00:05:37](#)

ولذلك استغرب استغربا وقال اخرقتها؟ لتغرق اهلها في قراءة سبعية وفي قراءة ليغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا يعني شيئا عجيبا غريبا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا؟ قال لا تؤاخذني بما نسيت - [00:06:03](#)

ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا. حتى اذا لقي غلام طلع من الشط وجد ولدا صبيحا يلعب مع الصبيان فتقرب اليه الخضر حتى صار عنده وغضب الولد ومسك راسه وشدها من جثته فصار الرأس في ناحية والجثة قال فغضب موسى غضبا لم يتمالك - [00:06:23](#)

فقال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا شف الاول قال لك قد جئت شيئا امرا ما قال لوكران قال امر غريبا عجيبا لكن المرة الثانية لاني جت لي نفس من غير ما يقضي عن سببها. قال لقد جئت قال الم اقل لك يعني انا كلامي الاول ده كان لغيرك انا؟ انا كنت - [00:06:43](#)

الهوا ما هو لك الكلام الاول ما قال له الم اقل لك في المرة الاولى. قال الم اقل انك لن تستطيع. لكن في المرة الثانية قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا. قال - [00:07:06](#)

سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبه هذه الثالثة اخر المرات فلما اعطي اهل قرية استطعم اهلها فوجد فيها فابوا ان يضيفوهما فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض يعني قريب للميل فاقام - [00:07:19](#)

الخضر فقال يا موسى لو شئت شفت الادب خايف ما هو الناس اللي فاتوا سبيل العرض سبيل العرب لو شئت لاتخذت عليه اجرا مجرد استفسار ما اذكر عليه مثل المرة الاولى ولا تشدد عليه مثل المرة الثانية. لكن بطريق العرض - [00:07:34](#)

لكن ممنوع سؤال وقال له لا تسألني لو شئت لاتخذت قال هذا فراق بيني وبينك - [00:07:57](#)